فقال يا امير المؤمنين ان الله ذكرك فاذكره واطلقك فاشكره

على رفعه من اتى اخاه المسلم يعود مشى في خرفة الجنة حتى يجلس

فاذا جلس غمرته الرحمة بعض الحكماء اذا دخل العواد على الملك

المريض فحقهم ان لا يسلموا عليه فيحوجوه الى الرد فاذا علموا انه

لاحظهم دعوا له دعاء يسيرا فخرجوا على ربما اخطأ البصير

قصده واصاب الاعمى رشده استاذن الربيع بن خثيم على ابن مسعود

فخرجت جارية حسناء فغمض عينيه فقالت على الباب رجل اعمى

يقول انا الربيع بن خثيم فقال ابن مسعود يا عمي انما غض بصره عما نهاه

الله تعالى عنه الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح

الناس ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر قيل

الضرير انكح من البصير سمع ابو العيناء المتوكل يقول ما يمنعني

من نظم ابي العيناء في جملة الندماء الا انه ضرير فقال

ان اعفاني عن المسايفة ورؤية الهلال وقراءة نقوش الخواتيم

صلحت للمنادمة انشدني الشيخ ابن حجر قبل موته شعر

حالتي ناظري وهذا دليلي	بانتقالي من بعد عمر قليل
وكذا الركب ان ارادوا رحيلا	قدموا ضوءهم امام الرحيل

في الحديث العيادة قدر فواق ناقة مرض مدني بانت فعاد

جيرانه

قوله بكر بن عبد الله المزني ابو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري التابعي كان عابدا

من خيار الناس سمع ابن عمر وانس بن مالك مات سنة ثمان ومائة المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون منسوب

الى مزينة اسم قبيلة قوله والسن الوشاة الوشاة جمع واش بمعنى النمام قوله بعض الوزراء يقال هو قاسم بن عبيد الله

وزير المعتضد بالله قوله اسحق بن حنين ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي اوحد دهره في الطب

جيرانه فقالوا له ما تشتهي فقال ان ارى ناسا اني لافتح عيني حين افتحها

على كثير ولكن لا ارى احدا اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزني

فقال المريض يعاد والصحيح يزار سري السقطي مرضت في طرسوس

وجاء الى عيادتي جمع من الثقلاء فاطالوا الجلوس حتى املوني

ثم استدعوا همتي فرفعت يدي وقلت اللهم علمنا كيف نعود

المرضى عاد ثقيل مريضا فاطال الجلوس فقال المريض قد تاذينا

من كثرة الداخلين فقال العائد اغلق الباب قال نعم ولكن من خارج

بعض الادباء لا تؤذ اخاك بكثرة الجلوس فان في التخفيف راحة

النفوس بعضهم رحم الله امرا زار وخفف قيل لعلي بن عبيدة

وقت العيادة ما تشتهي قال اعين الرقباء واكباد الحساد

والسن الوشاة قال اعرابي لمريض كيف تجدك قال اقربكم

الى الله تعالى قال اللهم باعد عبدك عنك تعالل لمن شرب الدواء

كم لبست لعليك كم تخطيت الى بيت الكرامة كم حدا برقك وصب

سحابك كتب بعض الوزراء الى اسحق بن حنين وقد استعمل مسهلا

ابن لي كيف امسيت وما كان من الحال وكم سارت بك الناقة نحو

المنزل الخالي صدع ملك فامره الطبيب ان يضع قدميه في الماء

الحار فقال اخصني عندم واين القدم من الراس فقال اين خبك

وابيه كان دهاني النحلة وولده ابرهيم من حذاق الاطباء وحفيده ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة

كان نظر حسن في الطب والفلسفة والهندسة وله مصنف في التاريخ حران مدينة مشهورة بالجزيرة عمرها هرون

عم ابرهيم الخليل عليه السلام ثم عربت وقيل حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مساعة